الكفار ثم لترونها عين اليقين ولما دخلوها وباشروا
عذابها قال الله تعالى فنزل من حميم وتصلية جحيم
ان هذا لهو حق اليقين وامر الله تعالى ابراهيم عليه
السلام ان ياخذ اربعة من الطير فيقطعهن ويفرقهن
ويدعوهن ليحصل له علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين وهذا هو اعلى المقامات فان قيل
ما معنى قول علي رضي الله عنه لو كشف ما ازددت
يقينا قيل قال الشيخ عز الدين ما ازددت
يقينا بالايمان بها وان كان اذا رآها ابصر من التفاصيل
والهيئات ما لم يحط به قبل ذلك وكذلك ابراهيم
عليه السلام لما راى كيفية الاحياء لم يزدد يقينا
بالايمان بقدرة الله تعالى على الاحياء وان كان قد
وقف من كيفية الاحياء على ما لم يقف عليه مع الايمان
به كمن راى بناء عجيبا وشيأ عجيبا فانه يعلم ان له
صانعا واذا لم يعلم كيفية البناء والتضييع وطلب
ان ينظر الى كيفية البنا فانه لا يزداد يقينا بان البنا
صدر من صانع قادر ولم يرد بقوله ولكن ليطمئن
قلبي بانك قادر على ذلك وانما المراد ليسكن قلبي
من شدة تطلبه لهذه الكيفية وقيل انه لما
بشر

بشر بالخلة طلب ان يخرق له العادة في طلب كيفية
الاحياء حتى يسكن قلبه الى اتخاذه خليلا فان
العادة لا تخرق الا لخليل كريم على الله فلما اجيب
الى ذلك سكن قلبه الى ان خلته انتهت الى حد
تخرق العادة فيها بدعائه صلى الله عليه وسلم
سوال ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم
المومن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة
امعاء قيل ان المومن همته للاخرة والهموم
يقل الكله والكافر همته الدنيا فهو ياكل بسبع شهوات
والمراد بالسبع المبالغة في كثرة الاكل وقيل المراد
بالاكل التبسط في الدنيا في انواع الملبس والمطعم
والمشرب والمنكح والمسكن والمومن يقتصر على
قدر الحاجة منها وانفق الاموال فالكافر يتبسط
في هذه السبعة والمومن يقتصر على قدر الحاجة
منها وقيل المراد ان المومن اذا اكل ياكل قدر الشبع
الشرعي وهو ثلث البطن كما قال صلى الله عليه
وسلم حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان
كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه وقال صلى الله عليه وسلم طعام واحد

Copyright © King Saud University